

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "المصارع"

صراع مع سهام إبليس

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: محمود المصري

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-28604.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله حبيبنا ورسولنا وقدوتنا وأسوتنا وشفيعنا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أما بعد:

فمرحبًا ياخواني وأخواتي وأهلي وأحبابي مرحبًا بكم مرةً أخرى مع "المصارع".

أخويا وحببي من حلبة قناة اقرأ بنقل الجولة الجديدة اللي بنخوضها ضد الشيطان وضد سهام إبليس، اللي قدر بكل أسف إنه يحتال على بعض المسلمين حيلة جديدة أوي، يانه يخليهم يستخدموا بعض النعم ونعمة جميلة وجليلة من النعم اللي ربنا أنعم بيها عليهم إن هم يستخدموها في معصية ربنا سبحانه وتعالى، ربنا سبحانه وتعالى سمى العينين حبيبتين فقال جل وعلا كما في الحديث القدسي "مَنْ أَذْهَبَتْ حَبِيبَتَيْهِ فَصِرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ" صححه الألباني فسامهم حبيبتين لأن من خلال العينين الإنسان يبحب الدنيا.

حيلة إبليس

والشيطان بدأ يدخل من المدخل ده بأنه يوهم بعض الشباب وبعض البنات أنه لا بد من إنكم تمتعوا نظركم وتبصوا وتمتعوا وربنا خلق العين عشان تتمتعوا بيها، فبدأ بعض الشباب ينظر للنساء ويطلق بصره في الحرام، ولما تسأله يقول لك إن الله جميل يحب الجمال، ومتّع بصرك، وعيش حياتك، ومتّع قلبك، وبدأ تحت هذا الشعار بدأت ترتكب معاصي كبيرة وفواحش وكانت العين عبارة عن مفتاح لكل اللي بيحصل في القلب أو كل الصور اللي بتُرسَم في القلب ثم بعد ذلك تتحول كل هذه الأشياء إلى فواحش انتشرت في كثير من المجتمعات.

اشغل نفسك بالطاعة حتى لا تشغلك بالمعصية

وعايز أقول لأخويا وحببي حاجة .. هي فتنة النساء فعلاً فتنة لكنها فتنة لكل مفتون، الإنسان اللي ماعندوش لا هم ولا قضية ولا شاغل نفسه بطاعة ربنا ولا شاغل نفسه بإيه اللي يرضي ربنا ولا في ذهنه إنه يفكر في جنة ولا صحبة النبي في الجنة هو الإنسان اللي مش مشغول ده هو فعلاً اللي ممكن يتفتن بفتنة النساء، أما الإنسان اللي مشغول بهم وبقضية وكل همّه الكبير إن هو يفوز بجنة ربنا ورضوان ربنا سبحانه وتعالى ماعندوش وقت للكلام ده، وعايز أقول لك كلمة واحفظها مني لو إن ربنا أعطاك قوة ألف رجل وأعطاك مال قارون وأعطاك عشر آلاف امرأة لا تشبعك كل هذه الشهوات ولكن زوجة واحدة في الحلال تكفيك بإذن الله سبحانه وتعالى.

أخويا وحبيبي في الله تعالى أحكي لك قصتين حلوين أوي يوضحوا لك أد إيه مغبة إطلاق البصر في الحرام مشكلة كبيرة أوي إن ربنا يعطيني النعمة وأنا استخدم نفس النعمة في معصية ربنا سبحانه وتعالى.

ولذلك قال جل وعلا **"وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ"** قليل جدًا اللي بيشكر ربنا على النعم والشكر يا جماعة مش هو كلمة شكرًا يا رب أو أشكرك يا رب أو الحمد لله وإنما الشكر بيكون شكر بالقلب وشكر باللسان وشكر بالجوارح والأركان **"اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا"** مش تكلموا **"اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا"**

ولذا قال -صلى الله عليه وسلم- **"أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ: كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ: كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ"** صحيح البخاري **"اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ"** سبأ: ١٣

تعالى أحكي لك قصتين عجاب أوي أوي يوضحوا لك أد إيه فعلاً إن النهارده فعلاً محتاجين نصارع سهام إبليس ولذلك عنوان الحلقة

صراع مع سهام إبليس

أد إيه السهم فعلاً النظرة فعلاً كما قيل سهم من سهام إبليس وأد إيه إن إبليس بيصطاد أي إنسان ضعيف الإيمان بأنه يخليه يطلق السهام دي وينظر لفلانة وعلانة وينظر لذي ولدي ويتأثر قلبه عيادًا بالله ويتحول الأمر في النهاية إلى فواحش وإلى أشياء محرمة تغضب ربنا سبحانه وتعالى.

قصص واقعية للاعتبار والعظة

القصة الأولى

بيحكي الإمام ابن الجوزي -رحمه الله رحمةً واسعة- قصة رجل كان مؤذن وكان رجل مشهور جدًا بالصلاح، هذا الرجل كان بيؤذن وما كانش في ميكروفونات على أيام الإمام ابن الجوزي فكان رجل يؤذن فوق سطح المسجد قعد ٤٠ سنة يؤذن، في يوم من الأيام بيفتح عينه ويبص على البيت اللي جنب المسجد وكان ساكن فيه فتاة نصرانية جميلة، فلما رآها فتن وقطع الأذان في النص ونزل وراح يخبط على بابها وطرق عليها ففتحت الباب، قالت له عايز إيه؟ قال أريدك لنفسك قالت هذا لا يحل لي إلا أن تترك دينك..

فقال أنا بريء من الإسلام وبريء مما جاء به محمد ابن عبد الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، فقالت له طيب أكيد انت بتقول الكلام ده عشان تجاملني وعشان تقضي غرضك، قال لها أبدًا قالت له خلاص تعالى اقعد معايا وكل من لحم الخنزير فأكل، قالت له تشرب الخمر فشرب، وبعد كده قالت له انتظر لحد ما يبجي أبويا واطلبنى منه واتجوزني وعيش معايا في الحلال ولكن ماتقدرش تقعد معايا دلوقت اتفضل اطلع اقعد فوق سطح البيت لحد لما والدي يبجي، الراجل كان أكل لحم خنزير وشرب الخمر فمش دريان بنفسه طلع فوق السطح لم يتمالك نفسه فسقط من فوق السطح فمات فلم يستمتع بهذه المرأة ولم يبق على إسلامه ومات وبعد أن ترك دينه كله خسر الدنيا والآخرة **"ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ"** الزمر: ١٥ ربنا يعافينا ويعافيكم.

القصة الثانية

قصة عجيبة جداً بيحكىها الحافظ ابن كثير في كتاب البداية والنهاية في أحداث سنة ٢٧٨ هجرية يقول وفي هذا العام مات عبده ابن عبد الرحيم قبحه الله كما يقول الحافظ ابن كثير -رحمه الله رحمةً واسعة- يقول لك الرجل ده كان ييغزو مع المسلمين في بلاد الروم، كان مجاهدًا في سبيل الله سنوات طويلة جدًا وكان خاتمًا للقران وحافظًا للقرآن بفضل الله سبحانه وتعالى يقول في يوم من الأيام كان في أحد الفتوحات الإسلامية في بلاد الروم في أحد الحصون نظر فوجد امرأة من بلاد الروم في غاية الحسن والجمال ففتن بها..

بعث لها رسالة كيف الوصول إليك قالت تترك دينك وتتصر وتأتي إلينا وتنال ما تريد وتترك دينه كله وذهب إليها وعاش مع هذه الفتاة، طبعًا كان الأمر شديدًا جدًا على المسلمين وحزنوا حزنًا شديدًا على ذلك، وبعد كده بسنوات عادوا لنفس المكان ليقاتلوا الروم فوجدوا هذا الرجل في نفس الحصن، فقالوا ما فعل قرءانك؟ وما فعلت صلاتك؟ وما فعل جهادك؟ وما فعل ذكرك لله؟ فقال أخبركم جميعًا أنني قد أنسيت كتاب الله ولا أذكر إلا قوله "رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ" الحجر: ٢ كل ده بسبب نظرة استعملها الإنسان ده في معصية الله فجرت عليه قبائح ومشاكل كثيرة.

الأدلة على غض البصر:

تعالوا نشوف إخواني وحبايي عشان نقضي ونصارع سهام إبليس ونقدر نقنع كل الشباب المسلمين وكل بنات المسلمين إنه لا يحل لنا النظر إلى المحرمات تعالوا نشوف الأدلة بسرعة كده عشان نقدر نصل في هذه الجولة أولاً: الأدلة من القرآن الكريم

الدليل الأول: قال جل وعلا قل للمؤمنين ومحدث يسمع الكلام ده إلا أهل الإيمان "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ" النور: ٣٠
والأمر بغض البصر مش للرجال بس يا جماعة للرجال وللنساء لأن ربنا قال بعدها "وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ" النور: ٣١

الدليل الثاني: قول المولى عز وجل "يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ" غافر: ١٩ إيه خائنة الأعين؟ خائنة الأعين كان رجل يقف مع الناس فإذا مرت امرأة نظر إليها خلصة فإذا نظر إليه القوم نظر إليهم يعني أول ما هي تعدي ويشوفهم مش باصين له يروح باصص لها فإذا التفتوا إليه نظر إليهم.. فهي دي خائنة الأعين، الله يراك الله عز وجل "الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ" الشعراء ٢١٨: ٢١٩

وإذا خلوت بريئة في ظلمة	والنفس داعياً إلى الطغيان
فستحي من نظر الإله وقل لها	إن الذي خلق الظلام يراني
إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل	خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يقبل ساعة	ولا إن ما تخفيه عنه يغيب

الدليل الثالث: قول المولى عز وجل "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا" الإسراء: ٣٦

هتسأل عن كل هذا عن كل ما جاء في سمعك أو بصرك أو فؤادك كل ما عصيت به ربك ويا له من موقف عظيم وعصيب يوم تقف بين إيدين ربنا كما قال حبيبتنا ما تصلي عليه -صلى الله عليه وسلم- "ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أشأم منه، فلا يرى إلا ما قدم، و ينظر بين يديه فلا يرى إلا النار، تلقاء وجهه، فاتَّقوا النَّارَ ولو بشِقِّ تمرَةٍ" صحيح البخاري

الدليل الرابع: شوف قول المولى عز وجل "وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * وَقَالُوا لِمَ لُجُودِنَا لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ" فصلت ٢١:١٩

الجوارح هتشهد علينا، أخويا وحبيبي هتقف بين إيدين ربنا لو أنكرنا حاجة العين هتشهد و هتقول أنا نظرت للحرام الودان هتشهد وتقول أنا سمعت الحرام، الإيدين هتشهد، الرجلين هتشهد، كل حجة فيك هتشهد، ربنا يحفظنا ويحفظكم يا رب العالمين .

ثانيًا: الأدلة من السنة

الدليل الأول: قال -صلى الله عليه وسلم- كما في الصحيحين "إياكم والجلوس في الطرقات" يا شباب يا شباب ياللي واقفين ليل ونهار في الشوارع وعلى النواصي وعند مدارس البنات النبي يقول "إياكم والجلوس في الطرقات فقالوا: ما لنا بد، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها" لازم نغعد "قال: فإذا أيتم إلا المجالس، فأعطوا الطريق حَقًّا . قالوا: وما حقُّ الطريق؟ قال: غَضُّ البصرِ وده رقم واحد اسمع الحديث في البخاري ومسلم "غَضُّ البصرِ، وكفُّ الأذى، وردُّ السلام، وأمرٌ بالمعروفِ، ونهيٌ عن المنكر" صحيح البخاري

الدليل الثاني: قال -صلى الله عليه وسلم- "كتبَ علي ابنِ آدمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّنا أدركَ ذلكَ لا محالةَ فزنا العينينِ النَّظْرُ وزنا اللِّسانِ المنطقُ والنَّفْسُ تمنى وتشتهي والفرجُ يصدِّقُ ذلكَ ويُكذِّبُهُ" صححه الألباني

أخويا وحبيبي تعالوا نكمل أدلة السنة عن تحريم النظر إلى النساء وتحريم نظر النساء أيضا للرجال.

الدليل الثالث: قول النبي -صلى الله عليه وسلم- كما عند مسلم "لا ينظرُ الرجلُ إلى عورةِ الرجلِ ولا المرأةُ إلى عورةِ المرأةِ" صحيح مسلم فإن كان النبي نهى الرجل أن ينظر إلى عورة الرجل فمن باب أولى أن ينهى الرجل أن ينظر إلى عورة المرأة

الدليل الرابع: عن جرير بن عبد الله قال "سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن نظر الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري" صحيح مسلم

الدليل الخامس: اللي سيدنا علي بن أبي طالب راح للنبي -عليه الصلاة والسلام- بيسأله عن النظر يعني فقال - صلى الله عليه وسلم- "يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة" حسنه الألباني ما تبصش ورا بعض كده، ما تبصش بصة ورا بصة فإن الأولى لك وليست لك الآخرة طبعًا الناس بتفهم الأولى لك وليست لك الآخرة ويقول لك الأولى دي مثلاً واحدة تكون ماشية في شارع العباسية أفضل أبص لها لحد التحرير والتانية يقول له إيه يا أخي حرام عليك ليه يعني كل البصة دي يقول له انت مش آخذ بالك هي حلال طالما أنا يعني لم أبريش، أول ما أبريش تبقى حرام بعدها على طول، يا سلام على الفقه الجميل ده يعني ما شاء الله يعني ربنا يبارك، يعني أخويا وحببي اصرف بصرك زي ما ربنا قال قال النظر الحرام قال اصرف بصرك.

الدليل السادس: قول النبي -صلى الله عليه وسلم-

"يامعشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم. فإنه له وجاء" صحيح مسلم

الدليل السابع: قول النبي -صلى الله عليه وسلم- " اضمنوا لي ستًا من أنفسكم أضمن لكم الجنة - كان من ضمن الست حاجات- وعضوا أبصاركم" حسنه الألباني فكان غض البصر من أسباب دخول الجنة مانفسكش في الجنة! الجنة التي فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

حال السلف الصالح مع غض البصر:

تعالوا نشوف سلفنا الصالح وحالهم مع غض البصر كان عامل ازاي عبد الله بن مسعود كان يقول إيه "حفظ البصر أشد من حفظ اللسان".

وقال وكيع بن جراح "خرجنا يوم عيد مع سفيان الثوري فقال لهم ليكن أول ما نبدأ به يومنا هذا غض البصر" أول حاجة هنبداً بها حياتنا النهارده غض البصر

وقال شجاع بن شاه "من عمّر ظاهره باتباع السنة -خد بالك من الكلام الحلو ده- وباطنه بدوام المراقبة وغض بصره عن المحارم وكف نفسه عن الشهوات لم تُخطئ له فراسة"

عُبَيْد بن عُمَيْر وورعه

أحكى لك قصة حلوة قوي بس بعد ما تصلي على حبيك -صلى الله عليه وسلم-، كان فيه امرأة عايشة في مكة وكانت في غاية الحسن والجمال، ففي يوم من الأيام وزوجها مكانش راجل متدين قوي يعني والدليل على كده القصة عاملة ازاي يعني وكان فيه رجل مشهور جداً بأنه رجل عابد وكان بيغض بصره لدرجة إن وهو ماشي من كتر غض بصره كان لا يُفرّق بين المرأة وبين جزع الشجرة..

في يوم من الأيام ماشي راح خابط في واحدة وقعها على الأرض فجت بتقول له يا عبيد ألا تعتذر للمرأة يعني خبطتها وقعتها على الأرض قال والله ما حسبتها إلا جزع نخلة والله العظيم ما أعرف إنها امرأة من كتر غض بصره

لدرجة إن كان معدي أحياناً جنب بعض النساء كان يظنون أنه كفيف، أنه أعمى من كثر مامبيصش خالص على النساء.

فالمراة دي في يوم من الأيام كشفت عن وشها كده فبتقول لزوجها أترى رجلاً على وجه الأرض لا يُفتن بهذا الوجه الجميل قال لها أبوه واحد بس عبيد بن عمير قالت له تأذن لي إن أنا أفنته قال لها أذنت لك طبعاً يعني راجل يعني مفيش لا نخوة ولا غيرة ربنا يعافينا ويعافيكم، فراحت لعبيد بن عمير كأنها بتسأله سؤال في المسجد فلما سألته وبدأت تتكلم معاه راحت كاشفاله عن وشها فرأى وجهها في غاية الحسن والجمال فقال استري نفسك يا امرأة فقالت له لقد فُتنت بك، يعني حَبَّتْ تمثل عليه قالت له أنا اتفتنت بيك وباحبك ويعني إيه هيمانة بيك.

فقال لها أسألك سؤال قالت له اتفضل قال لها لو دخل عليك ملك الموت الآن كنتِ تتمني إن أنا أكون قضيت لك حاجتك؟ يعني وقعت معاك في الفاحشة؟ قالت له طبعاً لا، قال لها لو وقفتي بين إيدين ربنا يوم القيامة كنتِ تتمني إن أنا أكون فعلت معاك الفاحشة؟ قالت له لأ، قال لها لو وضعتي في الميزان كنتِ تتمني ذلك؟ قالت له لأ، قال لها لو مريتني على الصراط كنتِ تتمني ذلك؟ قالت له لأ، قال لها فاستري نفسك واحمدي الله أن أحسن إليك فأحسني فيما بينك وبين الله.

عادت المرأة تائبة عابدة وراحت لزوجها قال لها ما صنعت مع عبيد قالت له أنت بطال ونحن بطالون، كلنا وحشين إلا الراجل ده، ثم جلست في محرابها تصلي وتصوم وتذكر المولى عز وجل وتقرأ القرآن فقال الرجل مالي ولعبيد بن عمير كانت امرأتي عروساً فحولها إلى راهبة، يعني سبحان الله قد إيه غض البصر نعمة عظيمة وجليلة من عند المولى عز وجل.

طيب ايه اللي بيعوق الشباب عن غض البصر تعالوا نشوف كده المعوقات وتعالوا نشوف الحل ازاى الإنسان يغض بصره في عجالة سريعة كده علشان الوقت.

المعوقات عن غض البصر:

١- عدم مراقبة الله

إنه ما يستحضرش إن ربنا مُطَّلَع عليه وأنه "يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ" غافر: ١٩ وأنه "يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى" طه: ٧ سبحانه وتعالى فعدم إحساسه بالمعنى الجميل ده إن ربنا مُطَّلَع عليه بيخليه دائماً يتجرأ على إنه ينظر للنساء.

٢- نسيان الآخرة

لو إن الإنسان هيتذكر إن في يوم هيقف فيه بين إيدين ربنا سبحانه وتعالى وعمره في حياته ما يجرؤ إنه هو يقعد يبص للي رايحة واللي جاية وعمره ما في امرأة تجرؤ إنها تقعد تبص على الريح وعلى اللي جاي، يا جماعة دا فيه نساء النهارده بكل أسف بتتفرج على مصارعة المحترفين وبتتفرج على رجالة شبه عرايا وبتستمتع جداً إنها تشوف راجل

دا وهو ييضرب دا وهو ييضرب دا والكلام دا كله أصلاً دا حرام فعلاً إن واحدة تنظر إلى رجل لابس هدومه فما ظنكم واحدة بتتفرج على رجل عريان ربنا يا رب يحفظنا ويحفظكم يا رب العالمين.

وعايز أقول حاجة إن المصيبة الكبيرة إن اللي شافك هو اللي هيحاسبك، خد بالك ممكن واحد في الدنيا يهرب من قضية ويضحك على القاضي ويقسم بالله كذباً أمام القاضي، لكن مشكلة المشاكل والله المثل الأعلى سبحانه وتعالى إن ربنا هو اللي شافك وانت بتبص ويوم القيامة هو اللي هيحاسبك على النظرة دي، فلو قال لك بصيت ماتقدرش تقول له مابصيتش لأنه شافك، فخد بالك واستحضر إنك هتقف بين إيديه في يوم طويل قوي طوله خمسين ألف سنة.

٣- أصدقاء السوء

فالصاحب صاحب هو اللي بيزين لك تبقى ماشي معاه وهو مش ملتزم يقول لك شوف البنت اللي جاية دي وشوف اللي جاية دي ومتع بصرك وارو قلبك واعمل والكلام اللي بيقلوه ده، فالصاحب صاحب، أما الصاحب التقى هو اللي لو لفاك بتبص يقول لك اتق الله ولو انت بتغض بصرك يعينك على غض البصر.

٤- تبرج النساء

وعايز ابعث رسالتين بسبب تبرج النساء: رسالة لكل أخت مسلمة أقول لها بالله عليك تحبي إن انت تكوني أداة لهدم شباب المسلمين يستعملها أعداء الإسلام في إن انت تكوني سبب فتنة شباب المسلمين؟

والرسالة الثانية عايز أبعثها لكل ولي أمر هاقول له كلمة صغيرة خالص عايز أقول له إن النبي دعا لك أو دعا عليك قال -صلى الله عليه وسلم- كما عند مسلم

"اللهم من ولي من أممي شيئاً فشق عليهم، فاشقق عليه ومن ولي من أممي شيئاً فرفق بهم، فارفق به"

صحيح مسلم

فلو انت ألزمت بناتك بالحجاب الشرعي يبقى انت رفقت بشباب المسلمين فالنبي يقول لربنا بيدعي ويقول يا رب ارفق بهذا الإنسان ولو خليت بناتك يخرجوا متبرجات فأنت كده شقيت على شباب المسلمين فالنبي يقول

"من ولي من أممي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه"

أخويا وحبيبي من ضمن أسباب المعوقات اللي مابتعينش الإنسان على غض البصر.

٥- الدش والتلفاز والإنترنت

الانفتاح الرهيب اللي احنا عايشينه ودخول الشباب ودي فتن المفروض الإنسان مايستشرفش لها لو دخلت على نت ادخل على مواقع إسلامية، على مواقع علمية، اتعلم حاجة تنفعك في دينك ودينيتك وآخرتك، لكن ماتدخلش على مواقع إباحية وفي الآخر تقول أنا اتفتنت ومش قادر أنسى ومش قادر أقلع عن هذه الأشياء

"فإنك إن تفتحه تلجه" صححه الألباني

النبي -صلى الله عليه وسلم- بيوضح إن الإنسان لما يشوف باب الفتن لو فتحه مرة مش هيقدر يقفل الباب ده

بالمرة فأوعى تفتح "لا تتمنوا لقاء العدو" صحيح مسلم والإنسان لما يبجي يتفرج على أشياء زي كده بيمرض، قلبه مايقدرش ينسى بسهولة، فعلشان كده اعصم قلبك من الفتن وربنا يحفظنا ويحفظكم من الفتن.

٦- الاختلاط بين الشباب والبنات في المدارس والجامعات

دي من الأسباب اللي بتعوق غض البصر.. إزاي يغض بصره يا جماعة إذا كان الشاب في المحاضرة والبنات عن يمينه وعن يساره وقدامه ووراه؟! فالأصل إن يبقى كل الحاجات دي الشباب لوحدهم والبنات لوحدهم درءًا للفتنة هتقولوا دا كلام ناس معقدين، لا دا كلام ناس محترمين مش معقدين والدليل على ذلك إن انتشار الزواج العرفي النهارده بين عدد كبير جدًا بين شباب وبنات الجامعة أسفر عن آلاف الأطفال من الحرام دا أكبر دليل على إن الكلام اللي احنا بنقوله ده كلام صح؛ لأنه مش كلامنا دا كلام نبينا -صلى الله عليه وسلم- وكلام ربنا سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد.

٧- هجر الذكر والقرآن

إن انت لما تهجر الذكر وتهجر القرآن قلبك هيبقى فارغ من محبة ربنا ومن طاعة ربنا هتبقى مُقبل على المعاصي بسهولة شديدة.

٨- الفراغ القلبي والعاطفي

إن لم تشغل نفسك بهم الدين وهم الإسلام وقضية الدين والإسلام وقضية إن انت نفسك تنجو وتدخل الجنة هتلاقي نفسك مشغول بحاجات تانية. طب تعالى نشوف بسرعة كده في الدقائق المتعددة البسيطة دي..

الوسائل المعينة على غض البصر:

١- استعن بالله إوعى تفتكر إن انت عندك قدرة شخصية وقوة من جواك إنك تقدر تغض بصرك عن أي واحدة ولو كانت أجمل امرأة، مش هتقدر إلا لو أعانك الله وإنه ليسير على من يسره الله عز وجل عليه.

يوسف عليه السلام رسول كريم ورغم ذلك قال "وَالْأَلَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ * فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" يوسف ٣٣: ٣٤

٢- استحضار مراقبة الله استحضر إن ربنا مطلع عليك، شايفك، شايفك بالليل وبالنهارة، شايفك وانت قاعد وانت نايم، شايفك في السر وفي العلن، شايفك في كل موضع، الله عز وجل مطلع عليك، الله يراك سبحانه وتعالى

٣- الزواج أو الصيام لأن النبي قال " يا معشر الشباب، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ" يا الزواج يا الصيام. يبقى لما تغض بصرك ربنا يحفظك ويبارك فيك.

٤- معرفة فضائل غض البصر شوف فضائل غض البصر قد إيه فضائل عظيمة جدًا، قد إيه تفوز برضوان ربنا، أكيد ربنا هيكرمك وتكون في صحبة نبينا، أكيد لو غضيت بصرك هتنعم يوم القيامة إن شاء الله بالنظر إلى وجه الله أعظم

متعة في جنة ربنا سبحانه وتعالى.

٥- التعرف على الشرور التي ممكن تجنبها من وراء إطلاق البصر هتثير شهوتك هتقع في الفواحش، هتغضب ربنا، هتبعد عن نبينا -صلى الله عليه وسلم-، هتضيع دينك، هتضيع حياتك وممكن تقع في أشياء يعني لا تحمد عقباها.

٦- مصاحبة الأخيار هيعينوك على غض البصر.

٧- ملازمة المصحف خلي المصحف في ايدك في كل مكان.. واقف على الأوتوييس مستني أو الميكروباص مستني الأوتوييس يبجي افتح المصحف وقرأ، طلعت الميكروباص ادفع الفلوس وبعد كده افتح المصحف وقرأ، في عيادة طبيب، في أي مكان اقعد خلي المصحف صديقك وصاحبك ويلزمك في كل مكان.

٨- ملازمة ذكر الله طول ما انت بتذكر ربنا يقيناً لو عدت قدامك أجمل امرأة في العالم صدقني مش هتشوفها لأن انت مشغول بالله حبيبك سبحانه وتعالى.

٩- عدم الوقوف في الأماكن التي بيتمر فيها نساء كثير ما ا جيش عند مدرسة بنات وأقف وأقول هاغض البصر! ما ا جيش عند باب جامعة بنات وأقول هاغض البصر! ابعده عن الفتن دي.

١٠- الانشغال بهم الدعوة

١١- اربط عينيك بحتة قماشة لفترة طويلة لحد ما تحس إن انت مابتشوفش وبعدين افتح بقى القماشة دي وشوف نعمة البصر قد ايه جميلة، قول نعمة كبيرة وعظيمة مش هأستخدمها إلا في طاعة ربنا.

١٢- التوبة توب وأحسن وأخلص النية لله.

١٣- استحضار ما أعده الله لك في الجنة من النعيم والحدود العين واللذة التي ما بعدها لذة وأعظم لذة لذة النظر إلى وجه الله سبحانه وتعالى في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة.

أخويا وحببي إن شاء الله بكده نكون انتصرنا على الشيطان هنتواعد هنعرض بصرنا رجالة شباب ونساء، الكل هيغض بصره علشان بكده نكون جنبنا لمس أكتاف وضرنا الشيطان الضربة القاضية وإن شاء الله ربنا يحفظنا ويحفظكم واللي يغض بصره أسأل الله أن يرزقه لذة النظر إلى وجه الله وأن يرزقه صحبة رسول الله قولوا آمين.

اللهم آمين يا رب العالمين سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم باحبكم في الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>